

دليل قرية الناقورة



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الاسباني

2014

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والمحليات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخلص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة نابلس جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة نابلس بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة نابلس. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة نابلس باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي:

<http://vprofile.arij.org/>

المحتويات

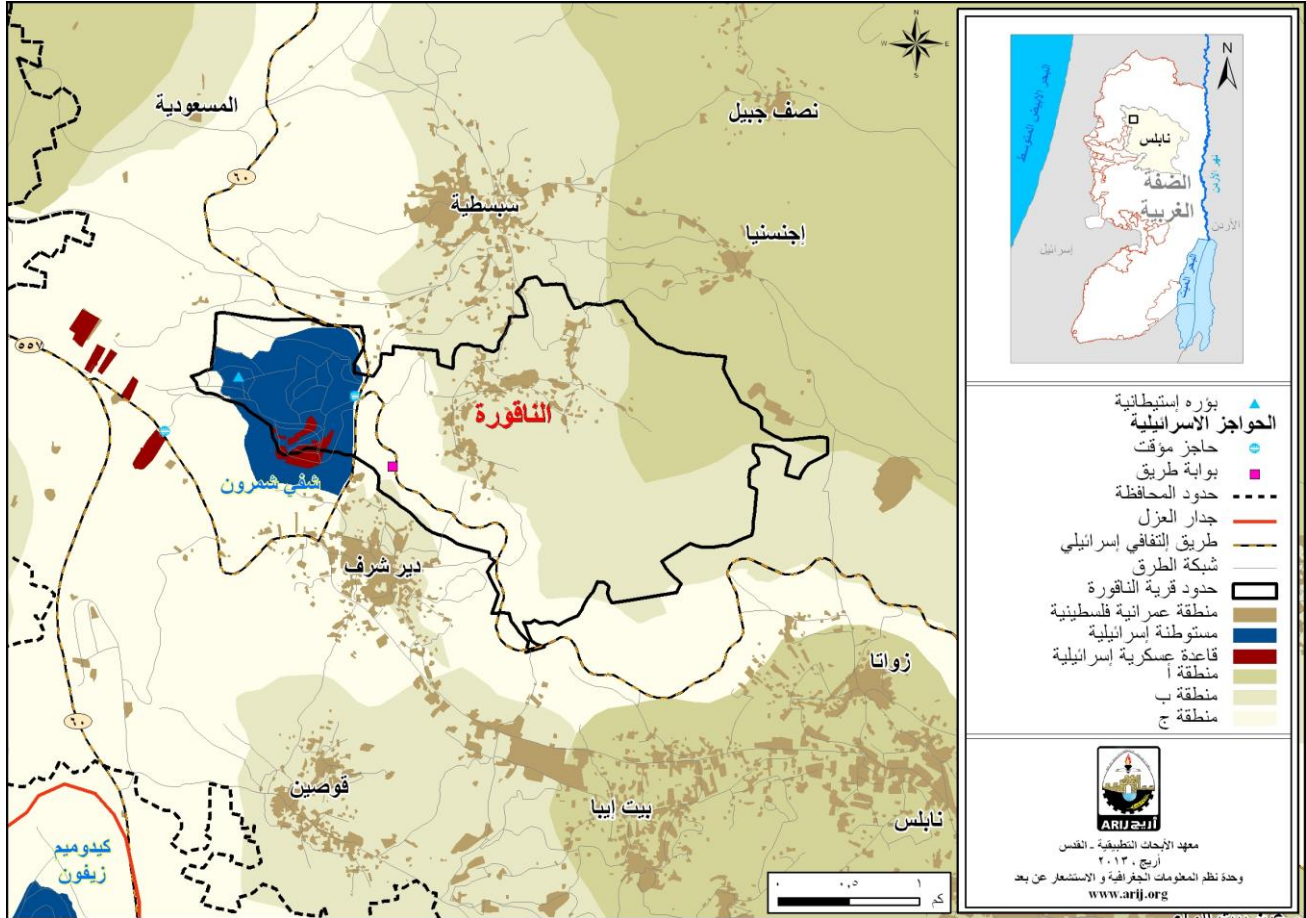
4	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية.....
5	نبذة تاريخية.....
6	الأماكن الدينية والأثرية.....
6	السكان.....
7	قطاع التعليم.....
8	قطاع الصحة.....
8	الأنشطة الاقتصادية.....
10	قطاع الزراعة.....
12	قطاع المؤسسات والخدمات.....
13	البنية التحتية والمصادر الطبيعية.....
15	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي.....
17	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية الناقورة.....
18	الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية.....
19	المراجع.....

دليل قرية الناقورة

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية الناقورة، هي إحدى قرى محافظة نابلس، وتقع شمال غرب مدينة نابلس، وعلى بعد 7.57 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة نابلس). يحدها من الشرق إجنسنا وزواتا، ومن الشمال سبسطية وإجنسنا، ومن الغرب دير شرف، ومن الجنوب بيت إيبا ودير شرف (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية الناقورة



تقع قرية الناقورة على ارتفاع 464 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 570.06 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 16 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 61% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014).

تبلغ مساحة قرية الناقورة حوالي 5,452 دونما، وذلك بحسب حدود الهيئات المحلية الجديدة المعرفة من قبل وزارة الحكم المحلي الفلسطيني، والتي قامت بإعداده السلطة الوطنية الفلسطينية ممثلة بوزارة الحكم المحلي ولجنة الانتخابات المركزية ووزارة التخطيط والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2011، حيث قامت هذه المؤسسات الحكومية بوضع تعريف جديد لحدود الهيئات المحلية لغايات الانتخابات، حيث قام معهد أريج في هذا المشروع ولغايات البحث والدراسة فقط باعتماد وتبني هذه الحدود الجديدة والتي تتناسب إلى حد ما مع الوقائع والمتغيرات السكانية والبيئية والزراعية على الأرض، وأن هذه الحدود لا تمثل مساحات وحدود الملكيات الخاصة بالتجمع ولا بملفات ملكيات الأراضي وغيرها.

تم تأسيس مجلس قروي في الناقورة عام 1996 م، ويتكون المجلس الحالي من 9 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يوجد موظف واحد. ويوجد للمجلس مقر دائم ملك. ويقع ضمن المجلس المشترك في شمال غرب نابلس. كما لا يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات (مجلس قروي الناقورة، 2013).

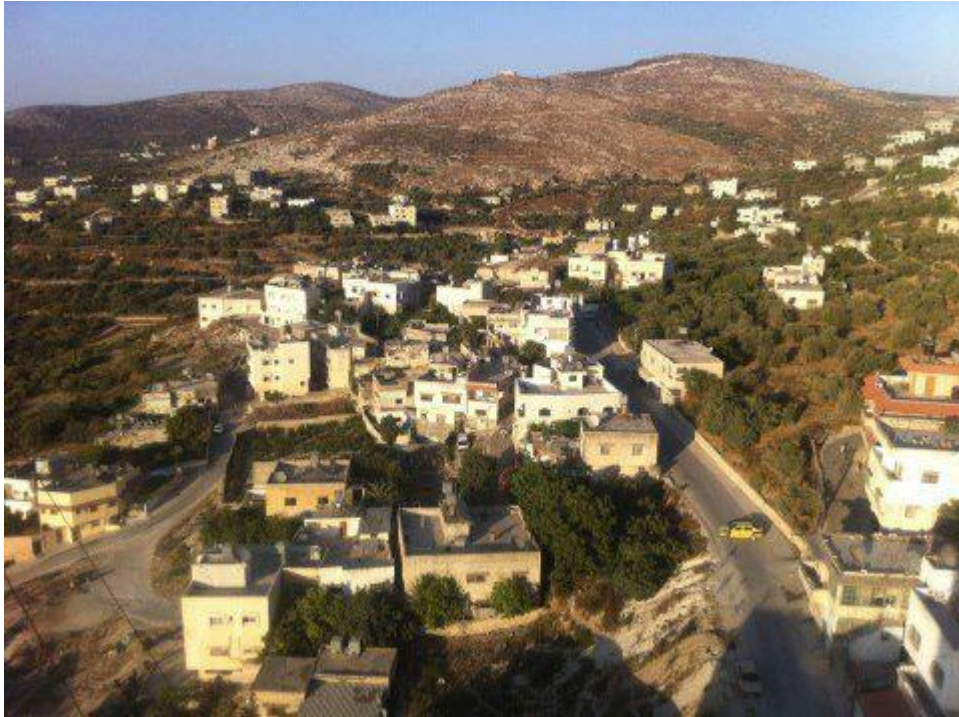
ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها (مجلس قروي الناقورة، 2013)، ما يلي:

- تركيب شبكة مياه الشرب وصيانتها.
- تركيب شبكة الكهرباء أو المولدات.
- شق وتأهيل وتعبيد الطرق، وتقديم الخدمات العامة.
- حماية الأملاك الحكومية.
- حماية المواقع التاريخية والأثرية.
- عمل مشاريع ودراسات.
- توفير رياض للأطفال.

نبذة تاريخية

سميت قرية الناقورة بهذا الاسم نسبة إلى خربة كانت قريبة من موقع القرية من الجهة الجنوبية تدعى "بالناقولة"، كان يسكنها أهل القرية، ثم انتقلوا إلى مكان التجمع الحالي، ومن ثم حرفت إلى الناقورة. ويعود تاريخ إنشاء التجمع الحالي إلى أكثر من 4000 عام. ويعود أصل سكان قرية الناقورة إلى اليمن والجزيرة العربية (مجلس قروي الناقورة، 2013) (أنظر الصورة رقم 1).

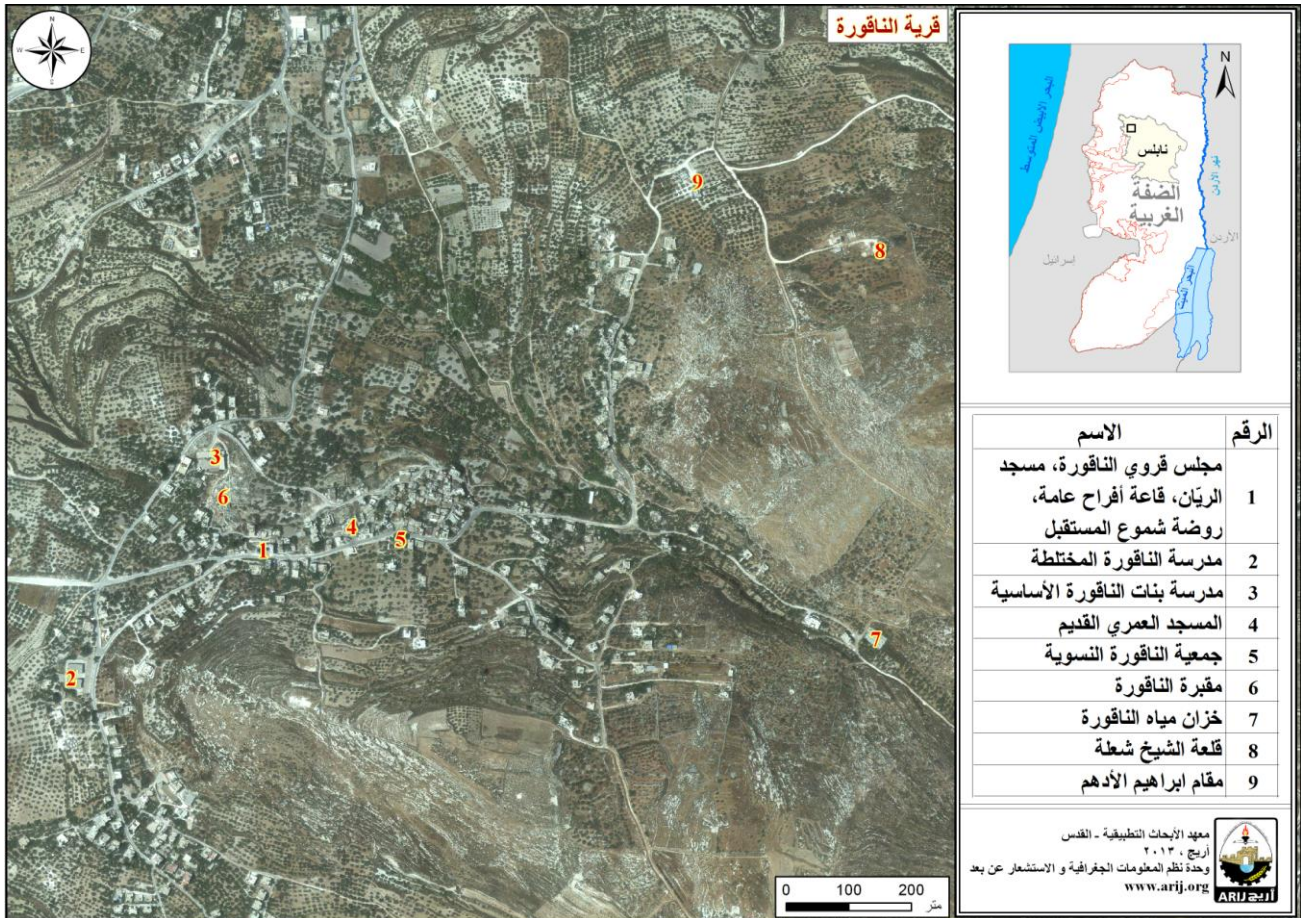
صورة 1: منظر من قرية الناقورة



الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية الناقدورة مسجدين ، وهما: المسجد العمري القديم، ومسجد الريان(المسجد الجديد). كما يوجد عدد من الأماكن والمناطق الأثرية في القرية، منها: خربة الشيخ شولي، خربة مقام إبراهيم الأدهم، البلدة القديمة، حيث تحتوي على أبنية قديمة ومعاصر زيتون قديمة ، بالإضافة إلى نبع هارون ، وجميعها غير مؤهلة للاستغلال السياحي (مجلس قروي الناقدورة، 2013)(أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في قرية الناقدورة



السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية الناقدورة بلغ 2,339 نسمة، منهم 1,188 نسمة من الذكور، و 1,151 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 290 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 327 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية الناقورة لعام 2007، كان كما يلي: 39.1% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 56.7% ضمن الفئة العمرية 15-64 عاماً، و3.5% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 100:103.2، أي أن نسبة الذكور 50.8%، ونسبة الإناث 49.2%.

العائلات

يتألف سكان قرية الناقورة من عدة عائلات، منها: عائلة أبو حشيش، عائلة أبو جعفر، عائلة ازريق، عائلة الصرصور، عائلة أبو عبده، عائلة سعد، عائلة أبو عبدون، عائلة اسماعيل، وعائلة محمود (مجلس قروي الناقورة، 2013).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية الناقورة عام 2007، حوالي 5.3%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 82.4%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 11.1% يستطيعون القراءة والكتابة، 24.3% انهموا دراستهم الابتدائية، 29.2% انهموا دراستهم الإعدادية، 17.6% انهموا دراستهم الثانوية، و12.4% انهموا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية الناقورة، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية الناقورة (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير ميين	المجموع
ذكور	16	95	205	252	170	49	79		6	1	-	873
إناث	75	95	210	247	131	20	54		3		1	836
المجموع	91	190	415	499	301	69	133		9	1	1	1,709

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية الناقورة في العام الدراسي 2012/2011، فيوجد في القرية مدرستين حكوميتين ويتم إدارتهما من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (مديرية التربية والتعليم- نابلس، 2012) (انظر الجدول رقم 2).

جدول 2: توزيع المدارس في قرية الناقورة حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2012/2011

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة الناقورة الثانوية المختلطة	حكومية	مختلطة
مدرسة الناقورة الأساسية للبنات	حكومية	إناث

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2012.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية الناقورة 22 صفًا، وعدد الطلاب 463 طالبًا وطالبة، وعدد المعلمين 36 معلمًا ومعلمة (مديرية التربية والتعليم- نابلس، 2012). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس قرية الناقورة يبلغ 13 طالب وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 21 طالبًا وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2012).

كما يوجد في قرية الناقورة روضة واحدة للأطفال، تشرف على إدارتها جهة خاصة. الجدول رقم 3، يوضح توزيع رياض الأطفال في القرية، حسب الجهة المشرفة والاسم.

جدول 3: توزيع رياض الأطفال في القرية حسب الاسم والجهة المشرفة

اسم الروضة	عدد الصفوف	عدد المعلمين	الجهة المشرفة
روضة شموع المستقبل	2	2	جهة خاصة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2012

في حال عدم توفر إحدى المراحل التعليمية في التجمع، كالمرحلة الثانوية "فرع علمي"، فإن الطلاب يتوجهون إلى المدارس الثانوية في سبسطية ودير شرف، حيث يبعدون عن التجمع حوالي 2 كم (مجلس قروي الناقورة، 2013).

كما يواجه قطاع التعليم في قرية الناقورة بعض العقبات والمشاكل (مجلس قروي الناقورة، 2013)، منها:

- نقص في الملاعب والساحات في مدارس القرية.
- نقص في عدد الغرف الصفية.
- عدم وجود مظلات في الساحات لبعض المدارس.
- عدم توفر جهاز محمول و LCD في مدرسة الإناث.

قطاع الصحة

تتوفر في قرية الناقورة عدة مرافق صحية. حيث يوجد عيادة صحية حكومية، عيادة طبيب عام خاصة، عيادة طبيب أسنان خاصة. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية في التجمع، فإن المرضى يتوجهون إلى مستشفى رفيديا، والمستشفى الوطني ومستوصف الرحمة في مدينة نابلس، حيث يبعدون عن التجمع حوالي 12 كم (مجلس قروي الناقورة، 2013).

كما يواجه قطاع الصحة في قرية الناقورة بعضاً من المشاكل والعقبات (مجلس قروي الناقورة، 2013)، أهمها: عدم توفر سيارة إسعاف.

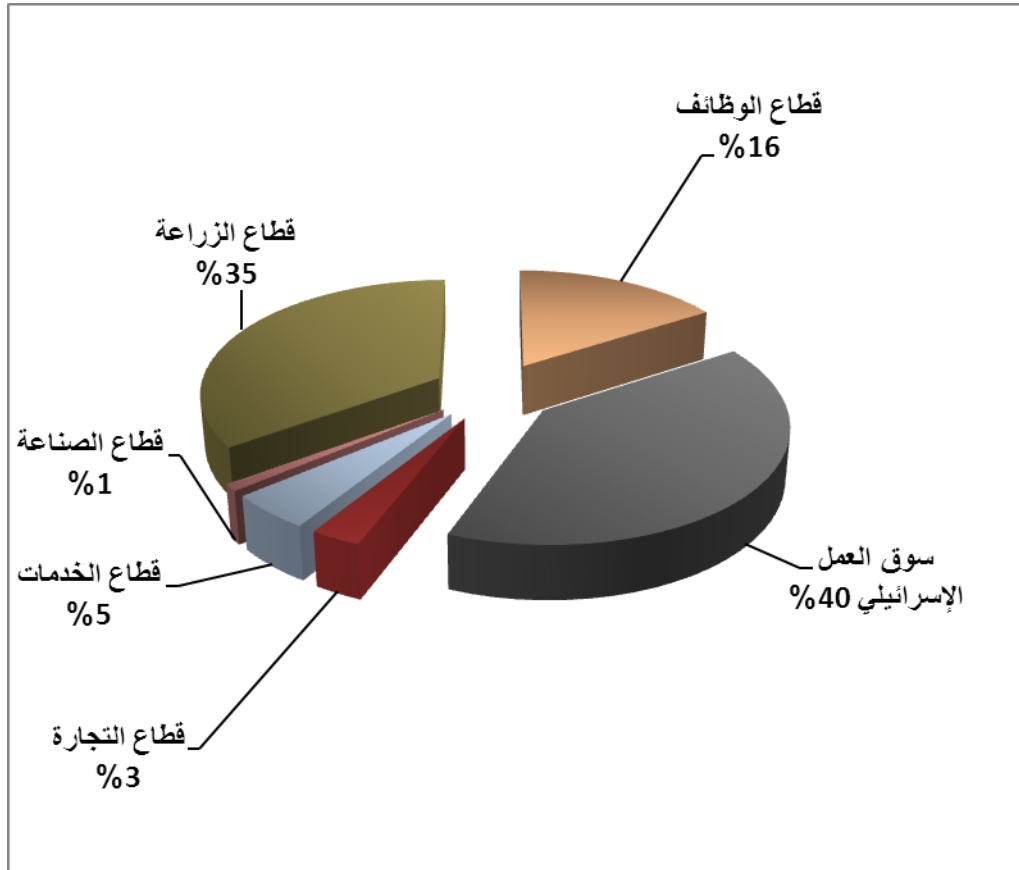
الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية الناقورة على عدة قطاعات، أهمها سوق العمل الإسرائيلي حيث يستوعب 40 % من القوى العاملة (مجلس قروي الناقورة، 2013) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في سنة 2013 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية الناقورة، كما يلي:

- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 40 % من الأيدي العاملة.
- قطاع الزراعة، ويشكل 35% من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 16 % من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 5 % من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 3% من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 1 % من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية الناقدورة



المصدر: مجلس قروي الناقدورة، 2013

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية، فيوجد في قرية الناقدورة 12 بقالة، 6 محلات لتقديم الخدمات المختلفة، 3 محلات للصناعات المهنية (حدادة، نجارة،.....الخ)، ومعصرة زيتون (مجلس قروي الناقدورة، 2013). وقد وصلت نسبة البطالة في قرية الناقدورة لعام 2013 إلى 40%. وقد تبين أن الفئة الاجتماعية الأكثر تضررا في القرية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية (مجلس قروي الناقدورة، 2013)، هي على النحو الآتي:

- القطاع الزراعي.
- قطاع الخدمات.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 30.6% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 88.4% يعملون). وكان هناك 69.3% من السكان غير نشيطين اقتصاديا (منهم 51.8% من الطلاب، 34.8% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 4).

جدول 4: سكان الناقورة (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007.

المجموع	غير ميين	غير نشيطين اقتصاديا						نشيطون اقتصاديا				الجنس
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)	يعمل	
939	-	381	3	12	45	-	321	558	16	38	504	ذكور
890	-	807	2	1	49	427	328	83	10	10	63	إناث
1,829	-	1,188	5	13	94	427	649	641	26	48	567	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

قطاع الزراعة

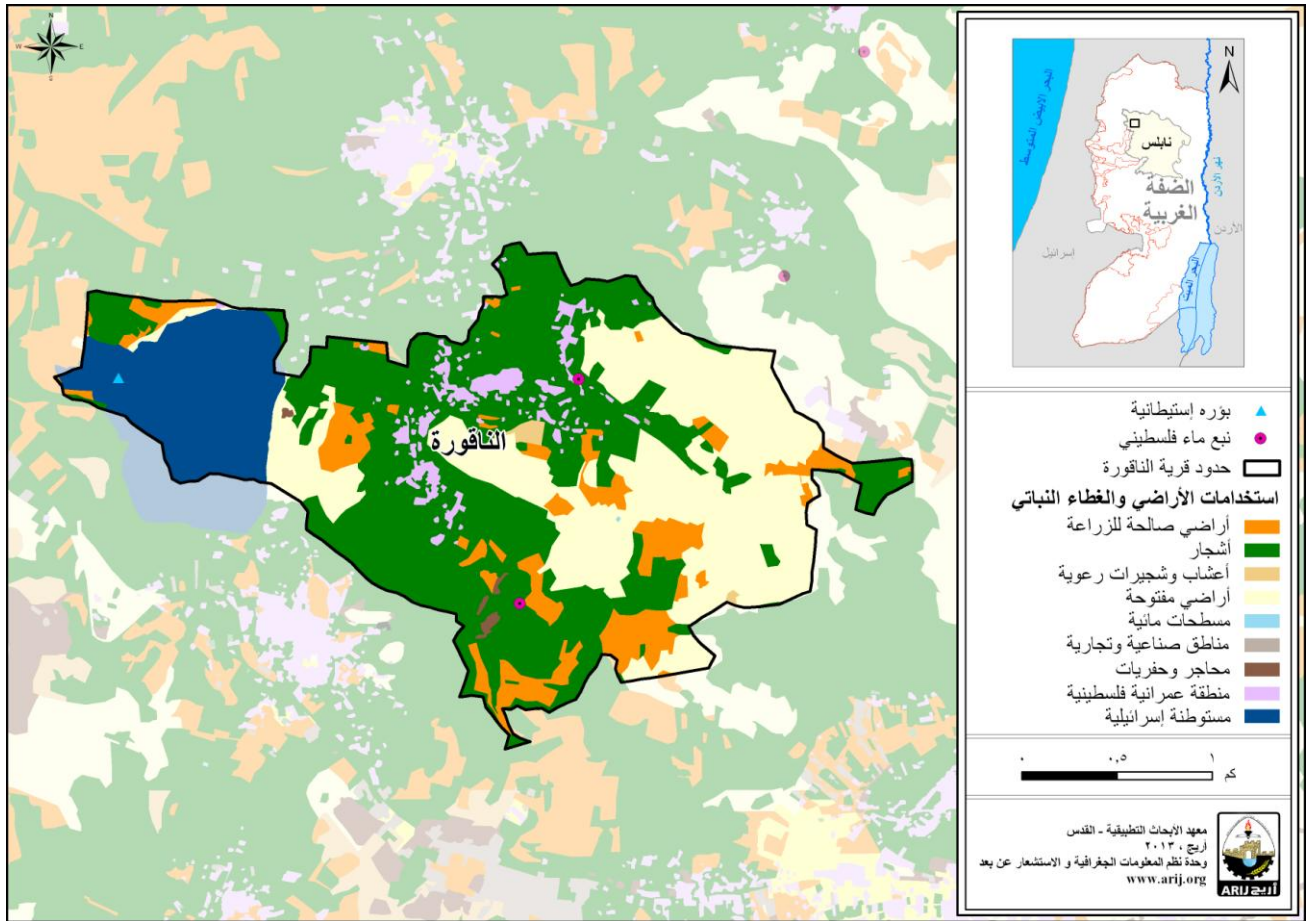
تبلغ مساحة قرية الناقورة حوالي 5,452 دونما، منها 2,877 دونم هي أراض قابلة للزراعة و179 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 5، وخريطة رقم 3).

جدول 5: استعمالات الأراضي في قرية الناقورة (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (2,877)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
680	17	1,699	0	0	557	22	0	2,298	179	5,452

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014

خريطة 3: استعمالات الأراضي في قرية الناقدورة



الجدول رقم 6، يبين الأنواع المختلفة من الخضروات البعلية والمروية المكشوفة في قرية الناقدورة. وتعتبر البامية والكوسا أكثر الأنواع زراعة في القرية.

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالخضروات البعلية والمروية المكشوفة في قرية الناقدورة (المساحة بالدونم)

المجموع		خضروات أخرى		الأبصال		البقوليات الخضراء		الخضروات الورقية		الخضروات الثمرية	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
9	5	0	0	0	0	0	2	0	0	9	3

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2010

الجدول رقم 7، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحتها في قرية الناقدورة. وتشتهر الناقدورة بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 2,901 دونم مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية الناقدورة (المساحة بالدونم)

المجموع		فواكه أخرى		الجوزيات		التفاحيات		اللوزيات		الحمضيات		الزيتون	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	3,080	0	27	0	33	0	2	0	117	0	0	0	2,901

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2010

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية الناقدورة، فان مساحة الحبوب تبلغ 105 دونم، وأهمها القمح (أنظر الجدول رقم 8).

جدول 8: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية الناظورة (المساحة بالدونم)

المجموع	محاصيل أخرى		محاصيل منبهة		محاصيل علفية		محاصيل زيتية		بقوليات جافة		أبصال ودرنات وجذور		الحبوب	
	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	172	0	6	0	0	35	0	4	0	20	0	2	0	105

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2010

أما بالنسبة للثروة الحيوانية فقد بين المسح الميداني أن 20% من سكان قرية الناظورة يقومون بتربية المواشي، مثل الأبقار والأغنام وغيرها (مجلس قروي الناظورة، 2013) (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: الثروة الحيوانية في قرية الناظورة

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللحم	الدجاج البيض	خلايا نحل
2	300	250	0	0	0	0	40,000	0	210

* تشمل الأبقار والبعول والعجلات والثيران.

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2010

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 16 كم طرق زراعية (مجلس قروي الناظورة، 2013) (انظر الجدول رقم 10).

جدول 10: يبين حالة الطرق الزراعية في قرية الناظورة وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	2
صالحة لسير التراكاتورات والآلات الزراعية فقط	10
صالحة لمرور الدواب فقط	4
غير صالحة	-

المصدر: مجلس قروي الناظورة، 2013

يواجه القطاع الزراعي في قرية الناظورة بعض المشاكل (مجلس قروي الناظورة، 2013)، منها:

- مصادرة الأراضي الزراعية من قبل المستوطنين.
- عدم القدرة على الوصول إلى الأراضي الزراعية.
- عدم توفر رأس المال.
- قلة مصادر المياه.
- محدودية المساحة الزراعية المناسبة للزراعة.
- الطبيعة الجغرافية للقرية تمنع الزراعة البعلية.

قطاع المؤسسات والخدمات

لا يوجد في قرية الناظورة أية مؤسسات حكومية. ولكن يوجد عدد من المؤسسات المحلية والجمعيات التي تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس قروي الناظورة، 2013)، منها:

- **مجلس قروي الناقدرة:** تأسس عام 1996م، وتم ترخيصه لاحقاً في وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا القرية وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها، بالإضافة إلى تقديم خدمات البنية التحتية.
- **جمعية الناقدرة النسوية:** تأسست عام 2006 م، من قبل وزارة الداخلية، تعنى بالاهتمام بالشؤون النسوية وتقديم مشاريع تدعم المرأة في مجال الصناعات اليدوية والتصنيع الغذائي.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية الناقدرة شبكة كهرباء عامة منذ عام 1983م. وتعتبر الشركة القطرية الإسرائيلية المصدر الرئيس للكهرباء في القرية، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 100%. كما أن هناك بعض المشاكل التي تواجه التجمع في قطاع الكهرباء، منها: الشبكة بحاجة إلى صيانة. كما يتوفر في القرية شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل القرية، وتقريباً 95% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس قروي الناقدرة، 2013).

النقل والمواصلات

يوجد في قرية الناقدرة 4 تكسيات، سيارتين غير قانونيتين، وباص عام تقوم بنقل المواطنين، وفي حال عدم توفر وسائل مواصلات في القرية، فإن سكان التجمع يستخدمون مكاتب تاكسي سبسطية. ومن العوائق التي تواجه سكان القرية أثناء التنقل، وجود حواجز عسكرية أو ترابية (مجلس قروي الناقدرة، 2013).

أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد في القرية 7.3 كم من الطرق الرئيسية و13 كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي الناقدرة، 2013) (أنظر الجدول رقم 11).

جدول 11: حالة الطرق في قرية الناقدرة

طول الطرق (كم)		حالة الطرق الداخلية
فرعية	رئيسية	
5	3	1. طرق جيدة ومعبدة.
4	2	2. طرق معبدة وبحالة سيئة
4	2.3	3. طرق غير معبدة.

المصدر: مجلس قروي الناقدرة، 2013

المياه

يتم تزويد سكان قرية الناقدرة بالمياه من خلال شركة مكيروت الإسرائيلية عبر شبكة المياه العامة التي تم إنشائها عام 1973، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 100% (مجلس قروي الناقدرة، 2013).

وقد بلغت كمية المياه المزودة للقرية عام 2012 حوالي 72 ألف متر مكعب/ السنة (مجلس قروي الناقدرة، 2013)، وبالتالي يبلغ معدل تزويد المياه للفرد في قرية الناقدرة حوالي 115 لترا/ اليوم. وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية الناقدرة لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 5% (مجلس قروي الناقدرة، 2013)، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسية وشبكة التوزيع وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية

الناقورة 109 لترا في اليوم (مجلس قروي الناقورة، 2013). كما يوجد في قرية الناقورة نبعان تستخدم مياهها للزراعة وري المواشي بالإضافة إلى 30 بئر منزلي لتجميع مياه الأمطار، بالإضافة إلى ذلك يوجد في القرية خزان للمياه العامة بسعة 500 متر مكعب (مجلس قروي الناقورة، 2013). ويبلغ سعر المتر المكعب للمياه من الشبكة العامة 3 شيكل /متر مكعب (مجلس قروي الناقورة، 2013).

الصرف الصحي

لا يتوفر في قرية الناقورة شبكة للصرف الصحي حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية والحفر الصماء للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي الناقورة، 2013).

واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً بحوالي 150 متراً مكعباً، والتي تعادل 54.700 ألف متر مكعب سنوياً. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 87 لتراً في اليوم. ومن الجدير بالذكر أن المياه العادمة التي يتم تجميعها في الحفر الامتصاصية يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر، أو عند مواقع التخلص منها، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2013).

النفايات الصلبة

يعتبر مجلس الخدمات المشترك للنفايات الصلبة لمنطقة نابلس الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في القرية، والتي تتمثل حالياً بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات مقدارها 6 شيكل/للبيت في الشهر، حيث تبلغ نسبة تحصيل الرسوم حوالي 90% (مجلس قروي الناقورة، 2013).

ينتفع معظم سكان قرية الناقورة من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمحلات التجارية في أكياس بلاستيكية أمام المنازل والمحلات ليتم بعد ذلك جمعها من قبل المجلس المشترك بواقع ثلاث مرات أسبوعياً، ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب زهرة الفنجان والذي يبعد 25 كم عن التجمع، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب بدفنها بطريقة صحية (مجلس قروي الناقورة، 2013).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية الناقورة 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يومياً عن سكان القرية بحوالي 1.2 طن، أي بمعدل 438 طناً سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2013).

الأوضاع البيئية

تعاني قرية الناقورة كغيرها من بلدات وقرى محافظة نابلس من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

قطاع المياه

- إعادة تأهيل شبكة المياه القديمة وتوسعة الشبكة لتخدم مناطق جديدة.

إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام الحفر الامتصاصية يهدد بتلوث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

تعاني قرية الناقورة من عدم توفر حاويات لجمع النفايات في القرية حيث يقوم المواطنون بجمع النفايات وتركها أمام المنازل لحين قيام سيارة النفايات بجمعها بواقع ثلاث مرات أسبوعياً من سبب تراكمها في الشوارع وأمام المنازل وتجمع الحشرات والحيوانات الضالة. أما فيما يتعلق بعملية التخلص من النفايات الناتجة فلا تعاني القرية من مشاكل حيث يقوم المجلس المشترك لإدارة النفايات الصلبة بعملية جمع النفايات الناتجة عن المنطقة والتخلص منها في مكب زهرة الفنجان الواقع في محافظة جنين، وهو مكب النفايات الصحي الرئيس الذي يخدم القرية ومعظم التجمعات السكانية في محافظة نابلس.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيوسياسي في قرية الناقورة

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية الناقورة إلى مناطق (أ) و (ب) و (ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 769 دونماً (14%) من مساحة القرية الكلية كمناطق (أ) وهي المناطق التي تخضع للسيطرة الفلسطينية الكاملة (أمنياً وإدارياً)، فيما تم تصنيف ما مساحته 2,781 دونماً (51% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ب) وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية. كما وتم تصنيف ما مساحته 1,902 دونماً (35% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ج) وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة الإسرائيلية أمنياً وإدارياً، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها إلا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية. ومن الجدير بالذكر أن غالبية السكان في قرية الناقورة يتمركزون في المناطق المصنفة (ب)، أما المناطق المصنفة (ج) في القرية فمعظمها أراض زراعية وأراض محتلة كمستوطنة إسرائيلية (انظر الجدول رقم 12).

جدول 12: تصنيف الأراضي في قرية الناقورة اعتماداً على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	769	14
مناطق ب	2,781	51
مناطق ج	1,902	35
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	5,452	100
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014		

قرية الناقورة وممارسات الاحتلال الإسرائيلي

نالت قرية الناقورة حصتها من المصادرات الإسرائيلية التي أودت بمئات الدونمات لصالح الأهداف الإسرائيلية المختلفة، كان منها بناء المستوطنات الإسرائيلية وإقامة الحواجز العسكرية وتشديد الطرق الالتفافية الإسرائيلية. وفيما يلي تفصيل للمصادرات الإسرائيلية لأراضي قرية الناقورة:-

صدرت إسرائيل خلال سنوات احتلالها للأراضي الفلسطينية ما مساحته 680 دونما من أراضي قرية الناقورة من أجل إقامة مستوطنة "شافيه شومرون" الإسرائيلية، الواقعة في الجهة الغربية للقرية، وقد تأسست هذه المستوطنة سنة 1977، ويبلغ عدد المستوطنين القاطنين فيها حوالي 792 مستوطن إسرائيلي.

وكان لاعتداء المستوطنين الإسرائيليين القاطنين في المستوطنات الإسرائيلية الجاثمة بشكل غير قانوني على أراضي قرية الناقورة والبلدات المجاورة لها الأثر الأكبر على السكان الفلسطينيين و ممتلكاتهم، حيث ساهمت هذه الاعتداءات في السيطرة على المزيد من الأراضي الفلسطينية المجاورة للمستوطنات و ذلك من خلال منع أصحابها من الوصول إليها وإحاطتها بالأسلاك الشائكة و زرعها بالأشجار لتعزيز السيطرة عليها. كما قام المستوطنون باعتداءات شتى على الأشجار والمزروعات وحرقتها واجتثاثها والاعتداء على أصحاب الأراضي في محاولة لترويعهم و ردعهم عن العودة إلى أراضيهم المجاورة للمستوطنات.

الحواجز العسكرية الإسرائيلية في قرية الناقورة

بالنسبة للحواجز العسكرية الإسرائيلية فقد عملت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على إغلاق المدخل الغربي للقرية من خلال إقامة حواجز عسكرية بعد اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية عام 2000 وهي عبارة عن حاجز "شافيه شومرون" الدائم المقام على أراضي الناقورة على الطريق الرابط بين محافظتي نابلس وجنين، بالإضافة إلى بوابات حديدية وسواتر ترابية وبرج مراقبة عسكري.

وقد كان لإغلاق هذا المدخل الغربي للقرية أثر سلبي كبير على حياة الفلسطينيين في العقد الأخير حيث عمل على إعاقة حرية التنقل ومنع التواصل مع القرى المجاورة ومدن وقرى شمال الضفة مما كبد الفلسطينيين خسائر مادية ومعنوية وزاد العبء الاقتصادي عليهم حيث كانوا يضطرون للسفر بمسافات مضاعفة للوصول إلى القرى المجاورة شمالا بسبب إغلاق هذا الحاجز بدعوى حماية أمن المستوطنين القاطنين في مستوطنة "شافيه شومرون" والمستوطنات الأخرى. وفي عام 2011 سمحت سلطات الاحتلال بفتح المدخل الغربي للقرية بعد سنوات طويلة من المعاناة.

الطرق الالتفافية الإسرائيلية في قرية الناقورة

عملت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على إنشاء العديد من الطرق الالتفافية الإسرائيلية والتي تمتد بألاف الكيلومترات من شمال الضفة إلى جنوبها وتلتهم مئات الآلاف من الدونمات الزراعية وغير الزراعية بهدف ربط المستوطنات الإسرائيلية ببعضها البعض وتقطيع أوصال الأرض الفلسطينية وتعزيز السيطرة الأمنية عليها، وعلى أراضي قرية الناقورة وإلى الجهة الغربية منها صدرت إسرائيل المزيد من أراضي القرية و ذلك لشق الطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 60.

و تجدر الإشارة بأن الخطر الحقيقي للطرق الالتفافية يكمن في ما يعرف بمساحة الارتداد أو (Buffer Zone) التي يفرضها الجيش الإسرائيلي على طول امتداد تلك الطرق و التي عادة ما تكون 75 متر على جانبي الشارع.

بعض الأوامر العسكرية الإسرائيلية الصادرة في قرية الناقورة

قامت السلطات الإسرائيلية بإصدار سلسلة من الأوامر العسكرية بهدف مصادرة الأراضي، فيما يلي عرض لبعض هذه الأوامر:

1. الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 11/95/ت (تمديد سريان وتعديل حدود): صدر بتاريخ الثاني عشر من شهر كانون أول من العام 2011 ويصادر ما مساحته 92.334 دونما من أراضي قرى الناقورة وبيت ايبا و سبسطية (اجنسنيا) و زواتا لأغراض عسكرية (تشبيد طريق عسكري).

وفي تحليل أجرته دائرة نظم المعلومات الجغرافية في معهد الابحاث التطبيقية-القدس (أريج)، تبين أن الطريق العسكري يبلغ طوله تسعة كيلومترات ويأتي بشكل اساسي من اجل ربط القاعدة العسكرية الإسرائيلية التي تقع شرق قريتي زواتا واجنسنيا بمستوطنة 'شافي شمرون' الإسرائيلية الجاثمة بشكل غير قانوني على أراضي القريتين¹.

2. الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 05/165/ت: صدر بتاريخ العشرين من شهر أيلول من العام 2005 ويصادر ما مساحته 53.4 دونما من أراضي قرى الناقورة و دير شرف و سبسطية لأغراض عسكرية "إقامة منطقة أمنية محصنة لمستوطنة شافي شومرون".

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية الناقورة

المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي الناقورة بتنفيذ عدة مشاريع خلال الخمسة سنوات الماضية (مجلس قروي الناقورة، 2013) (انظر الجدول رقم 13).

جدول 13: المشاريع التي نفذها مجلس قروي الناقورة خلال خمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
مشروع إنشاء خزان مياه بسعة 500 متر مكعب	مياه	2009	مجموعة الهيدرولوجيين
مشروع زيادة قدرة الطاقة الكهربائية	كهرباء	2010	الصندوق العربي الكويتي
مشروع إعادة تأهيل الشارع الرئيسي الرابط بين القرية وشارع نابلس- جنين	بنية تحتية	2013	مجلس قروي الناقورة

المصدر: مجلس قروي الناقورة، 2013

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي الناقورة، وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع، مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. الحاجة إلى إنشاء جدران استنادية بطول 1.3 كم.
2. الحاجة إلى إنشاء حديقة عامة، وملعب رياضي، وترميم المناطق الأثرية في القرية.
3. الحاجة إلى بناء مدرسة جديدة في القرية.
4. الحاجة إلى توسيع شبكة المياه العامة.
5. الحاجة إلى شق طرق زراعية بطول 12 كم، وتسييج أراضي للزراعة المروية بمساحة 50 دونم.
6. الحاجة إلى توسيع حرم عين مياه القرية وتجميله وزراعته.
7. الحاجة إلى إنشاء آبار جمع مياه زراعية لاستخدامها في عملية الري التكميلي.

¹ http://www.poica.org/editor/case_studies/view.php?recordID=5355

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 14، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي.

جدول 14: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية الناظورة

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			26.3^ كم
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة	*			4 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*			6 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم/ إعادة تأهيل بناييع أو آبار جوفية			*	
6	بناء خزان مياه	*			500 متر مكعب
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			12 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة	*			4 كم
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة			*	
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة			*	
11	مكب صحي للنفايات الصلبة			*	
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة			*	
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة			*	
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			تجهيزات للمختبر الطبي
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة	*			بناء مدرسة ثانوية للبنين
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			زيادة الغرف الصفية لمدرسة البنات
3	تجهيزات تعليمية (مختبرات حاسوب)	*			لجميع المراحل
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			300 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			20 بئر
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي		*		6 بركسات
4	خدمات بيطرية	*			
5	أعلاف وتين للماشية	*			200 طن سنويا
6	إنشاء بيوت بلاستيكية			*	
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية			*	
8	بذور فلحة	*			
9	نباتات ومواد زراعية	*			

4.3^ كم طرق رئيسية، 8 كم طرق داخلية، 14 كم طرق زراعية.

المصدر: مجلس قروي الناظورة، 2013

المراجع

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- مجلس قروي الناقورة، 2013.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2014)، وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد: تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2012 – بدقة عالية نصف متر. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2013)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم، فلسطين
- معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج) (2014)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، بيت لحم - فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2012)، بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة نابلس، قاعدة بيانات المدارس (2011-2012). نابلس- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA) (2010)، بيانات مديرية زراعة محافظة نابلس(2009-2010). نابلس- فلسطين.